Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يختارها مسرحاً لوقائعه التاريخية تتسم بأنها فترات حرج وجدل ودراما، وأن شخصياته مناوئه[1] ومتمردة أو مشاكسة أو أن وجودها يناقض الواقع الذي استعيرت له. وهذا يعمق درامية القصيدة ونزوعها السردي.

5 ـ وامتداداً للمفارقة الشاملة المتجسدة في التناقض الصوري واللغوي والرؤيوي، يختار أمل زوايا لقائه بموضوعه اختياراً ذكياً، يظل فيه على مبعدة من وقائع التاريخ وشخصياته، وذلك واضح في عناوين قصائده. فهو لايزعم أنه يعيد رواية ماحدث. بل يقف في زاوية من الرؤية والمكان والزمان معاً، ليتضح لقارئه أنه يدخل في تناص مع التاريخ، ولايسترجعه للتذكير به فقط. ولكي نستدل على هذه الطبيعة يكفي أن نستعرض عناوين مثل (من مذكرات المتنبي..) و(من أوراق أبو نواس و(حديث خاص مع أبي موسى الأشعري) و(مقابلة خاصة مع ابن نوح) و(أقوال جديدة عن حرب البسوس) و(البكاء بين يدي زرقاء اليمامة) و(تعليق على ماحدث) و(كلمات سبارتكوس الأخيرة) و(خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين) و(بكائية لصقر قريش) وغيرها مما يعكس اختيار زاوية خاصة للبقاء بعيداً عن الموضوع، مع إكسابه طابعاً موضوعياً بانتزاع وقائع التاريخ الممكنة، وتنبيه القارئ إلى حياديتها وابتعاد الشاعر عنها، فهي أحاديث ومقابلات وتعليقات وخطب ومذكرات وأوراق ومراثٍ إلخ.. كما يسهم التشكيل الطباعي، أي الهيئة الخطية للنص، في إضفاء إيقاع روائي يعزز موقع الشاعر كراوٍ خارجي أو غائب عن السرد القناعي أو الوقائعي معاً. ويولي أمل دنقل أهمية خاصة لعلامات الترقيم، كالتنقيط والفواصل والتدوير البيتي والفصل وتوزيع الأسطر وغيرها. ونذكر هنا تقسيم القصائد إلى مقاطع مرقمة أو معنونة بعناوين فرعية، أو تقسيمها إلى أناشيد أو مزامير أو أسفار. وأحياناً يفصل أمل بين المقاطع ببياض أو بعلامات فاصلة، لأنه يحفظ للتلقي، كعملية جمالية، دور بناء النص مجدداً. وهذه العلامات والإشارات تساهم في التنبيه إلى تحولات النص وتغيرات الأصوات أو الأمكنة أو الأفعال.

---

(1) البحراوي: في البحث ...، ص 154 ـ 155 .